مدارات

شد الحبال .. لعبة وسياسة

محمد الأمير

«قد تتمتع الولايات المتحدة الامريكية بالقدرة على الحاق الاذى والالم ولكنها بمقابل ذلك هي أيضاً عرضة للاذى والألم»

بهذه العبارة صرح الموفد الايراني لوكالة الطاقة الذرية في فيينا.

ولم يكد ينهي تصريحه هذا حتى بادر الرئيس الايراني من طهران بتصريح آخر شبيه حيث قال:

«اتخذت ايران قرارها باستخدام الطاقة النووية بطرق سلمية تماما وعلى العالم ان يقبل بهذا القرار .. لدينا مسار واضح ونهائي وستكمل ايران هذا المسار بما يتوافق مع قوانين لجان الطاقة الذرية واطر عملها».

انها لعبة شد الحبال التي تحولت الى عمل سياسي تكتيكي بين واشنطن وطهران واتخذت له من اروقة وقاعات وكالة الطاقة الذرية في فيينا ساحة لها.

وهكذا فان ايران التي تتحدث بدافع الثقة لاتزال ترى ان عليها ان تنتظر الخطوة القادمة التي تعمل عليها واشنطن حتى تقرر ردا ايرانيا يعادل في حجمه وقوته طبيعة العقوبات او الاجراءات التي قد تتخذ في مجلس الامن الدولي.

وثمة اشارات وعيد ايرانية بدأت من داخل قاعات وكالة الطاقة في فيينا بأنها – ايران – ستعيد في حال فرضت عليها عقوبات او احيل ملفها الى مجلس الامن الدولي النظر في سياساتها النفطية واكثر من هذا فان ناطقاً باسم الخارجية الايرانية يحذر بان اجراء كهذا – اي رفع تقرير وكالة الطاقة الى مجلس الامن – قد يؤثر على تعاطي ايران مع الاقتراح الروسي بنقل التخصيب من ايران الى الاراضي الروسية.

وقد يتراءى للبعض أن تصريحات التهديد والوعيد الايرانية لاتعدو كونها تكتيكا. إلا أن الايرانيين – كما يبدو – قد بدؤوا جديا بالسير في اتخاذ اجراءات عملية في حال وصلوا إلى هذا الخيار. حيث اقر مجلس النواب الايراني قانونا يفرض على شركة النفط الوطنية بأن تضع كل مداخيلها من عائدات النفط – الى حساب الخزانة الايرانية وليس في البنوك الاجنبية وهذا يشكل مؤشراً على استعداد ايران الجدي لخوض معركة النفط.

وبالرغم من ان اجراء كهذا قد يلحق ضررا – فيما يلحقه – لايران ذاتها الا نها سياسة (الغريق لايعبأ بالبلل).

ولكن مع كل هذا فان واشنطن وحلفاءها من الغربيين ماضون بتصميم وعناد لمواجهة ايران ودخلت اسرائيل – حاليا – وبشكل قوي جدا عندما هدد وزير الدفاع الاسرائيلي بان اسرائيل سوف تضرب ايران والمفاعلات النووية الايرانية اذا لم يتخذ مجلس الامن اجراءاته ضد ايران، موحيا للعالم – بصلف سياسي – إن إسرائيل هي التي تقرر من يجب ان تضرب ومتى يجب ان تضرب!.

وهذا يبرر مدى مرارة التصريحات الايرانية التي تتهم – لاكثر من مرة – ان الضغط يبدأ من اسرائيل عبر اللوبيات اليهودية والصهيونية الى الولايات المتحدة التي تضغط آخر الامر على وكالة الطاقة الذرية.

وترى ايران ان الانتقائية في استهداف ايران يتم بشكل علني وواضح وخصوصا ما تم خلال زيارة الرئيس الامريكي جورج بوش ليوقع اتفاقية نووية مع الهند في مناقضة واضحة لمنع انتشار الاسلحة النووية وعلى الرغم من ان الولايات المتحدة تعلن ان اتفاقها مع الهند يأتي في المجال النووي المدني.

ومعروف ان الهند لديها (٢٢) مفاعلا نوويا وفقا لاتفاقية معلنة مع الولايات المتحدة اربعة عشر مفاعلا منها مخصصة للنشاط النووي المدني والاخرى للنشاط العسكري لذا حسب الاتفاقية الدولية التي تحظر على الدول الخمس الكبرى التعاون مع اي دولة «غيرها» بالتعاون النووي خصوصا دولة كالهند تنتج اسلحة نووية.

وايران التي تعمل في طور البحث العلمي في مجال تخصيب اليورانيوم وليس ثمة مايؤكد على ان ايران قد خصبت اليورانيوم حسب تقارير وكالة الطاقة الذرية الا ان الولايات المتحدة الامريكية تريد رفع القضية الى مجلس الامن الدولي لمحاكمة نواياها ايران فايران لن تحاكم او تحاسب على ان لديها اسلحة نووية بل محاسبتها على نوايها التي قد تقرر فيها من خلالها انتاج اسلحة نووية من عدمه.

مقتل خمسة عراقيين بهجمات ببغداد وعملية سامراء تتواصل

رايس: المحادثات مع طهران حول العراق «قد تكون مفيدة»

بغداد/ وكالات:

قالت الشرطة العراقية إن عراقيين قتلا وجرح أربعة آخرون في انفجار عبوة ناسفة وضعت بداخل حافلة صغيرة لنقل الركاب شرق العاصمة العراقية بغداد.

في سياق متصل أعلن مصدر في وزارة الدفاع العراقية مقتل ثلاثة عراقيين وإصابة خمسة آخرين في هجومين مسلحين منفصلين في بغداد على مواكب شيعية متجهة إلى كربلاء جنوب بغداد بمناسبة إحياء ذكرى أربعين الإمام الحسين رضي الله عنه.

من جهتها أكدت الشرطة العراقية أنها عثرت على أربع جثث لعراقيين كانوا قد خطفوا من سيارة أجرة في حي الأعظمية ذي الغالبية السنية ببغداد يوم الخميس.

وتأتي هذه الحوادث في إطار تصاعد موجة أعمال العنف الطائفي في العراق منذ تفجير قبة الإمامين علي الهادي وحسن العسكري في مدينة سامراء الشهر الماضي.

في هذه الأثناء تواصل القوات الأميركية والعراقية العملية العسكرية الكبرى التي بدأتها قرب سامراء شمال بغداد الخميس الفارط، بهدف ملاحقة من سمتهم واشنطن مسلحين من تنظيم القاعدة وغيرهم من مجموعات المتمردين.

وأعلن ضباط أميركيون أن العملية أسفرت لحد الآن عن اعتقال ٤٨ شخصا أطلق سراح ١٧ منهم في وقت لاحق والعثور على مخابئ أسلحة دون حدوث أي مواجهة مع المسلحين.

وأوضح متحدث عسكري أميركي أن القوات المشاركة في العملية عثرت على ستة مخابئ أسلحة تحوي كميات من قذائف الهاون وقاذفات صواريخ ومتفجرات وأسلحة خفيفة إضافة إلى أدوية ووثائق للمسلحين.

ومن جهته قال النقيب تيم شوماخر من الفرقة الرابعة للمشاة إن القوات الأميركية والعراقية لم تواجه أي مقاومة، موضحا أن الوحدات التابعة له تقوم بتمشيط كل منزل أو بقعة في منطقة عملياتها.

وأوضح أن مساحة منطقة العملية بطول ٣٠ كلم وعرض ٢٠ كلم، مؤكدا أن الاستعدادات للعملية بدأت قبل شهر بناء على معلومات أشارت إلى وجود خلايا من المسلحين مسؤولة عن شن هجمات عدة.

وأشار قائد القوات الأميركية في العراق وأفغانستان جون أبي زيد إلى أن تلك العملية التي أطلق عليها اسم "هجوم النحل" لا تستهدف أهدافا بعينها كزعيم تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين أبو مصعب الزرقاوي.

ومن جهته نفى المتحدث باسم البيت الأبيض سكوت ماكليلان أن تكون عملية سامراء جزءا من حملة تغيير اتجاه الرأي العام من سير الحرب مشددا على أن القرار بشأنها اتخذه القادة الميدانيون.

من جهة أخرى اعتبرت وزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس أمس الجمعة في سيدني ان المحادثات مع طهران حول الوضع في العراق "قد تكون مفيدة" مشيرة الى ان الامر لا يتعلق بمفاوضات.

وقالت خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء الاسترالي جون هاورد "نفهم وكما في افغانستان ان هذه المحادثات قد تكون مفيدة".

واضافت "لكن هذه المحادثات محددة بمسائل مرتبطة بالعراق".

وكانت ترد بذلك على سؤال حوال احتمال توسيع هذه المحادثات لتشمل الملف النووي الايراني.

واكدت ان "الامر لا يتعلق بمفاوضات ما" ولكنها لم تحدد اي موعد لبدء المحادثات المباشرة التي قد يجريها سفير الولايات المتحدة في العراق زلماي خليل زاد ونظيره الايراني.

وكان خليل زاد اعلن قبل ستة ايام استعداده للبحث مع ايران في الخلافات بينهما حول العراق وفقا لنص مقابلة اجرتها معه محطة تلفزيون "الشرقية" العراقية الخاصة.

وقال خليل زاد "ابلغت الايرانيين باننا على استعداد لنبحث معهم خلافاتنا حول العراق. هذا البلد يؤكد اننا نريد اقامة قواعد عسكرية دائمة لنستغل العراق ضد ايران.

لقد سبق وقلت لكم اننا لا نسعى الى اقامة قواعد عسكرية دائمة في العراق".

عواصم العالم

وثيقة أميركية تكشف تلقي الإمارات تهديداً من القاعدة

واشنطن/ وكالات:

كشفت وثيقة عسكرية أميركية سرية أن جماعة تابعة لتنظيم القاعدة حذرت الإمارات العربية المتحدة قبل أربع سنوات بأنها ستهاجم منشآتها السياحية إذا واصلت اعتقال المشتبه بصلتهم بالإرهاب وتسليمهم للغرب.

وحذرت الجماعة التي تسمي نفسها "قاعدة الجهاد من أنها تغلغلت في القوات الأمنية والوكالات الرقابية والمالية فضلا عن منشآت أخرى في الإمارات، وقالت إن المنشآت في هذه الدولة تعد هدفا أسهل من الأميركيين

ويأتي الكشف عن هذه الوثيقة في وقت يتواصل فيه الجدل في الولايات المتحدة بشأن صفقة إدارة موانئ أميركية من جانب شركة موانئ دبي العالمية.

الأسد: اللقاء مع براميرتس الشهر المقبل

دمشق/ وكالات:

أكد الرئيس السوري بشار الأسد صحة معلومات رئيس لجنة التحقيق الدولي باغتيال رفيق الحريري القاضي سيرج براميرتس بشأن قرب عقد لقاء بينهما حول القضية، مؤكدا أن اللقاء سيعقد الشهر المقبل.

وشدد الرئيس السوري خلال مقابلة مع شبكة "سكاي نيوز" الإخبارية على أن اللقاء مع مسؤولي اللجنة سيعقد في أبريل المقبل وأنه لن يكون استجوابا بل "لقاء".

وأضاف الرئيس السوري "خلال اللقاء يمكنهم طرح أي سؤال يريدون، نتوقع أن يطرحوا أسئلة حول الإطار السياسي للمشكلة أو حول العلاقات بين سوريا ولبنان وحول جميع هذه الأشياء".

وقال أيضا إنه في ما يتعلق بمسؤولين سوريين يشتبه بضلوعهم في حادث اغتيال الحريري وفي حال تقررت محاكمتهم، يجب أن تتم هذه المحاكمة في سوريا.

مصر ترشح عمرو موسى لولاية جديدة

القاهرة/ وكالات:

أبلغت وزارة الخارجية المصرية الجامعة العربية بترشيح مصر الأمين العام للجامعة عمرو موسى لتولي المنصب لفترة ثانية بعد تشاور وموافقة الدول العربية على هذا الترشيح.

وقال أحمد بن حلي الأمين العام المساعد للشؤون السياسية في الجامعة إن أي دولة عربية لم تتقدم بترشيحات لتولي هذا المنصب، مؤكداً أن الباب مفتوح أمام جميع الدول الأعضاء حتى موعد انعقاد القمة العربية بالخرطوم في ٢٨ مارس الجاري.

تجدر الإشارة إلى أن الجزائر كانت قد قدمت اقتراحا بجعل منصب الأمين العام للجامعة العربية دوريا بين الأعضاء بدلا من أن يكون صاحب المنصب من مصر بشكل دائم، لكنها عادت وسحبته.

الرئيس يعود سرا إلى تشاد ويحبط المحاولة الانقلابية

نجامينا/ وكالات:

كشفت رواية رسمية في تشاد أن الرئيس إدريس ديبي عاد بطريقة سرية وبحماية عسكرية فرنسية إلى العاصمة نجامينا مساء الثلاثاء الماضي وأحبط محاولة انقلابية كانت تحاك ضده لدى عودته من مهمة خارج البلاد.

وحسب مصادر عسكرية متطابقة فإن الرئيس أبلغ بعد ظهر الثلاثاء عن تحركات مشبوهة داخل سرية المدرعات في نجامينا استعدادا لعودته التي كانت مرتقبة الأربعاء أو الخميس. وهذه السرية العسكرية سبق واتهمت في عملية انقلاب سابقة في مايو, ٢٠٠٤

وقرر الرئيس ديبي قطع الطريق على خصومه بعودته فورا إلى نجامينا بصورة سرية على متن طائرة الرئيس الكونغولي دونيس ساسو نغيسو تاركا في غينيا الاستوائية القسم الأكبر من وفده.

باكستان تعتبر الاتفاق الأميركي الهندي تهديدا للحظر النووي

اسلام اباد/ وكالات:

انتقدت باكستان اتفاق التعاون النووي بين الولايات المتحدة والهند وقالت إنه تهديد حقيقي من شأنه أن يقضي على معاهدة حظر الانتشار النووي.

وقال وزير الخارجية الباكستاني خورشيد قاصوري امس إن اتفاق التعاون الهندي الأميركي في مجال الطاقة النووية المدنية "يشكل وثيقة وفاة لمعاهدة حظر الانتشار النووي".

وأثار الاتفاق انتقادات حادة، فالهند ليست عضوا في معاهدة حظر الانتشار النووي، كما اتهمت الولايات المتحدة بالكيل بمكيالين لأنها ترفض معاملة دول أخرى بالمثل مثل باكستان

المخابرات الأميركية تنشر وثائق صادرتها أثناء غزو العراق

واشنطن/ وكالات:

بدأت أجهزة الاستخبارات الأميركية نشر وثائق على شبكة الإنترنت كانت قد صادرتها في العراق وذلك بطلب من نواب أميركيين.

ويبرر النواب الأميركيون طلبهم بكون تلك الخطوة قد تساعد على تحليل حوالي عشرات الآلاف من الوثائق التي صودرت خلال الحرب على العراق.

وتتضمن الوثائق الأولى التي نشرت رسائل أرسلت بالفاكس بعضها صادر عن أجهزة المخابرات العراقية ومكتوبة باللغة العربية وتمت مصادرتها خلال غزو العراق قبل نحو ثلاث سنوات.

والوثائق الأخرى هي عبارة عن وثائق أو نصوص تتعلق بتنظيم القاعدة ومترجمة إلى الإنجليزية "عثر عليها خلال العمليات الأخيرة التي شنت في إطار الحرب على الإرهاب".

أمريكا وبريطانيا تمنعان تبني إعلان دولي يعبر عن القلق لأحداث أريحا

اليوم.. حماس تعرض حكومتها من أعضائها ومستقلين وتكنوقراط

فلسطين المحتلة/ وكالات:

أعلن المتحدث باسم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) سامي أبو زهري إن الحركة لن تغلق الباب أمام أي طرف يرغب في الانضمام للحكومة حتى اللحظة الأخيرة. وأضاف أبو زهري أنه إذا لم يتحقق تقدم فإن الحركة ستمضي قدماً بتشكيل حكومة من وزراء ينتمون لحماس ومستقلين وتكنوقراط.

ومن المنتظر أن يسلم إسماعيل هنية، المكلف بتشكيل الحكومة الفلسطينية، الرئيس محمود عباس قائمة التشكيل الحكومي اليوم السبت.

وكانت حماس قد استأنفت مشاوراتها مع الفصائل الفلسطينية، وآخرها مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، دون التوصل إلى اتفاق بشأن المشاركة في الحكومة. وقال جميل المجدلاوي عضو الجبهة بالمجلس التشريعي إن الخلاف مع حماس يدور حول تضمين برنامج الحكومة فقرة تعتبر منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للفلسطينيين.

وفيما يتعلق بحركة التحرير الوطني الفلسطيني –فتح– فقد أكد رئيس كتلتها في المجلس التشريعي عزام الأحمد أنها لن تشترك في حكومة حماس ما لم تعدل الأخيرة برنامجها.

وقال المتحدث باسم كتلة حماس في المجلس التشريعي صلاح البردويل إن فتح "لا تريد حلا وسطا بل تريد اعترافا باتفاق أوسلو، وهذا يدل على أنها لا تريد المشاركة".

على صعيد تداعيات الهجوم الإسرائيلي على سجن أريحا واعتقال الأمين العام للجبهة الشعبية أحمد سعدات ورفاقه، فشل مجلس الأمن الدولي في التوصل لاتفاق بشأن بيان رئاسي يعرب عن القلق إزاء هذه التطورات.

واتهم مندوب فلسطين لدى الأمم المتحدة رياض منصور الولايات المتحدة وبريطانيا بمنع تبني الإعلان، وقال إنه كان نصا متوازنا جدا. وأضاف أن المشروع يطالب إسرائيل بأن تطلق سراح السجناء الفلسطينيين الذين خطفتهم قوات الاحتلال الإسرائيلي من سجن أريحا بالضفة الغربية.

واعتبر منصور أن الوفد الفلسطيني أظهر الكثير من المرونة في المناقشات التي جرت حول هذا النص ولكنه شدد على أن يشير النص إلى الناشطين الفلسطينيين الستة الذين خطفتهم إسرائيل خلال العملية. وأوضح أن موقف لندن وواشنطن "زاد شكوك العديد منا بتعاون هذين البلدين في هذه العملية".

على صعيد اخر طالبت شخصية فلسطينية إسلامية ووطنية ومستقلة الرئيس محمود عباس "أبو مازن" بالاستقالة من منصبه كرئيس للسلطة الفلسطينية في أعقاب قيام إسرائيل باقتحام سجن أريحا واعتقال الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أحمد سعدات وخمسة من مرافقيه.

وحمّلت ١٣ شخصية في بيان جماعي، الأجهزة الأمنية جزءا من مسؤولية ما جرى، على حد تعبير البيان.

واعتبر البيان أن ما حصل في سجن أريحا "إهانة مرعبة" بحق الشعب الفلسطيني، معتبرا خروج أفراد أجهزة الأمن الفلسطيني رافعي الأيدي مستسلمين وبملابسهم الداخلية وعدم دفاعهم عن أنفسهم "مخزيا ومهينا جدا" و"لا يقل مأساوية عن اعتقال المناضلين" على حد تعبير البيان.

ورأى الموقعون على البيان أن "المسؤول عن هذه الإهانة هو ذلك الذي وضعهم أساسا في هذا الموقف من خلال اتفاقيات مذلة"، في إشارة إلى اتفاقية سجن أريحا عام ٢٠٠٢,

وأوضح البيان أن تصريحات رئيس السلطة بشان إبقائه سعدات في السجن من أجل المحافظة على أمنه وأمن رفاقه مردودة عليه، لأنه لا يوجد في فلسطين من هو في مأمن من الرصاص الإسرائيلي بمن فيهم رئيس السلطة الفلسطينية.

عالم الصحافة

برلين شريك إستراتيجي لليهود

أجرت صحيفة دير تاجسشبيجيل مقابلة مع الحاخام أندرو بيكر مسؤول العلاقات الدولية بمنظمة الجالية اليهودية الأميركية أستهلها الأخير بالإشارة إلي تحول برلين من مدينة جري عليها الهولوكست في الماضي إلي أفضل شريك لمنظمته اليوم وحليف مهم لها في الرقابة علي العداء للسامية بأوروبا.

وأعتبر أن علاقات منظمة الجالية اليهودية الأميركية مع ألمانيا أصبحت وطيدة إلي درجة أن زيارة مقر المنظمة في نيويورك غدت بندا رئيسيا في جدول أعمال أي مستشار أو وزير خارجية ألماني يزور الولايات المتحدة.

وأوضح بيكر للصحيفة أن الاحتفاء بمئوية المنظمة سيتضمن سلسلة من الأحتفالات انطلقت شرارتها أمس من العاصمة الألمانية بمؤتمر صحفي للزعماء اليهود الأميركيين وعشاء عمل يقيمونه الأربعاء القادم ويشارك فيه الوزير شتاين ماير كمتحدث رئيسي.

ورأى أن العلاقة الحالية بين يهود أميركا وألمانيا تعود جذورها إلي عام ١٩٠٦ عندما أسس المهاجرون اليهود الأوائل منظمة الجالية اليهودية لليهود الأميركيين بمدينة نيويورك.

ونوه إلي تطابق وجهات النظر بين منظمته والحكومة الألمانية حول كافة القضايا ورحب بتيسير برلين لإجراءات توطين المهاجرين القادمين من دول الاتحاد السوفياتي السابق، وأعتبر أن منح هؤلاء الجنسية الألمانية يقوي شوكة الوجود اليهودي في ألمانيا.

وقت الحقائق لا القرارات

تحت عنوان "وقت الحقائق لا القرارات" قالت صحيفة نيويورك تايمز في افتتاحيتها إن الشعب في حاجة ماسة إلى التعرف على التجسس الداخلي، وعدد المكالمات التي تم التنصت عليها، وما إذا كان الرئيس الأميركي جورج بوش يخطط للقيام بذلك حتى تنتهي الحرب على الإرهاب أم إلى الأبد.

وتابعت أن على الجمهور أيضا أن يسأل لماذا يخشى بعض أعضاء الكونغرس طرح مثل تلك القضايا الهامة والقانونية.

وقالت الصحيفة "نتفهم الإحباط الذي أدى بالسيناتور روسل فينغولد إلى تقديم اقتراح بتقريع بوش على تخويله التنصت على الأميركيين دون إذن قانوني"، مشيرة إلى أن ما يثير الإزعاج هو أن نراقب من الخارج كيف يرفض الجمهوريون ومعظم الديمقراطيين تحميل بوش مسؤولية عدم كفاءة إدارته التي تفتقد إلى القانون.

ومضت تقول إن اقتراح التقريع ما زال فكرة غير سديدة، لافتة النظر إلى أن على أعضاء الكونغرس أن يقوموا بدلا من ذلك، بتطبيق واجبهم الذين أقسموا عليه وهو التحقيق في الإخفاقات والمخالفات التي ترتكبها الجهات التنفيذية.

وقالت إن الأمر سيبدو مقبولا لو أن فينغولد اقترح إنشاء هيئة من الحزبين تحدد ما إذا كان التجسس الداخلي الذي أقره بوش، ينتهك قانون المراقبة لعام ١٩٧٨، كما هو واضح.

إستراتيجية أميركا في العراق

كتب ديفد إغناشيوس مقالا في صحيفة واشنطن بوست يحاول فيه أن يؤكد أن الإستراتيجية الجديدة للأميركيين في العراق تؤتي أكلها، رغم أن العراق مازال في حالة فوضى.

فمن خلال زيارة الكاتب للعراق، استشهد بصورتين، أولاهما في التاجي الواقعة على نهر دجلة شمال بغداد حيث بدأت فيه القوات الأميركية تسليم زمام الأمور تدريجيا للوحدات العراقية.

فبعد تفجيرات سامراء الأخيرة، قتل الشيعة الغاضبون اثنين من رجال الدين السنة وبدأ خطر القتل المتبادل يلوح في الأفق، غير أن النار أخمدت بعد أن أقدم قائد اللواء العراقي، وهو شيعي، على إبلاغ أئمة مساجد سامراء بأن حمايتهم تقع على كاهل لوائه مقابل سيطرتهم على المسلحين السنة.

أما الصورة الثانية فكانت من بلدة أبو غريب – معظمها من السنة– الواقعة إلى الغرب من بغداد، حيث شهدت أحداثا شبيهة بأحداث سامراء، وقد قام القائد العسكري العراقي ويدعى الجنرال عزيز بالاجتماع مع زعماء القبائل ورجال الدين، وتحدث معهم عن حماية وحدته للبلدة بشرط تعاون أهلها معه، وساد بعدها الهدوء.